مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 10 عدد: 3 السنة: 2021
ص: 406 - 416 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

مقصدية الخبر والإنشاء في الخطاب القرآني من خلال تفسير" نظم الدرر في تناسب الآيات والسور" للبقاعي

The intentionality of the story and the creation in the Qur'an discourse through the interpretation of the "systems of pearls in proportion to the verses and the suras" by al-Buqai

سليمان بوراس [1]*، حياة شويطر [2]

slimane bouras[1] , hayet chouiter[2]

جامعة محمد بوضياف المسيلة _ الجزائر_

Madad Boudiaf Msila University - Algeria -

slimane.bouras@univ-msila.dz[1] hayet.chouiter@gmail.com[2]

تاريخ الإرسال:2020/11/07	تاريخ القبول:2021/02/27	تاريخ النشر :2021/09/02

ملخص البحث

هيمنت على ساحة الدراسات اللسانية مفاهيم لغوية عديدة، انبثق عنها تيارات فكرية جديدة منها التيار التداولي، إذ يهتم بدراسة علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، ونظرا للعلاقة الوطيدة بين البحث البلاغي القديم والمفاهيم التداولية المعاصرة، تهدف هذه الورقة البحثية إلى إسقاط معيار من المعايير النصية ألا وهو القصدية على تراثنا القديم من خلال تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي، من خلال التطرق إلى مجموعة من النقاط تمثلت في: مفهوم التداولية، القصدية، وقبل التطرق إلى دراسة مقصدية الخبر والإنشاء في الخطاب القرآني من خلال تفسير نظم الدرر كانت لنا التفاتة لتعريف كل من الخبر والإنشاء، وأخيرا توج البحث بخاتمة كحوصلة لأهم ما ورد فيه،كل ذلك من اجل إظهار أهمية الجهود التي بذلها دارسونا القدامى في هذا المجال، وأسبقيتهم في البحث فيه.

الكلمات المفتاحية:التداولية، القصدية، الخبر، الإنشاء، التراث العربي، نظم الدرر.

Abstract:

Many linguistic concepts dominated the arena of linguistic studies, from which new intellectual currents emerged, including the deliberative one, as it is concerned with studying the relationship of linguistic activity with its users, and in view of the close relationship between ancient rhetorical research and contemporary deliberative concepts, this research paper aims to drop one of the textual criteria,

* سليمان بوراس slimane.bouras@univ-msila.dz

namely intentionality On our ancient heritage through the interpretation of the systems of pearls in relation to the verses and the suras for the Bekaa, by addressing a group of points represented in: the concept of deliberativeness, intentionality, and before dealing with the study of intentionality of news and creation in the Qur'anic discourse through the interpretation of the systems of pearls, we paid attention to define each of News and creation, and finally the research culminated in a conclusion as a conclusion to the most important thing in it all this in order to show the importance of the efforts made by our old scholars in this field, and their precedence in researching it.

key words:
Deliberative, Intentionality, news, creation, Arab heritage, Durar systems

مقدمة:

ارتبطت الأفعال الكلامية في التراث العربي القديم بحقول معرفية كثيرة كالفلسفة، والنحو والبلاغة، إذ تناولها العرب تحت ما يعرف بالخبر والإنشاء، وتطرقوا إلى مفاهيم القصدية، في معرض حديثهم عن البيان والبلاغة، واللفظ والمعنى، والجهود النحوية والبلاغية لم تقصد لذاتها، إنما كان الغرض منها خدمة النص القرآني، وانطلاقا من هذا نسعى في هذه الورقة إلى إبراز مدى غنى تراثنا القديم، وإلمامه بأهم ما جاءت به لسانيات النص من مفاهيم جديدة، إذ حاول البحث التطرق إلى مجموعة من النقاط تمثلت في: مفهوم القصدية في التراث النقدي والبلاغي وكذا في الدراسات اللسانية الحديثة، وقبل التطرق إلى دراسة مقصدية الخبر والإنشاء في الخطاب القرآني من خلال تفسير نظم الدرر كانت لنا التفاتة لتعريف كل من الخبر والإنشاء، وأخيرا توج البحث بخاتمة كحوصلة لأهم ما ورد فيه.

أولا: التداولية:

المقاربة التداولية هي دراسة العلامات في علاقة مع مستعمليها، ومن ثم ترتكز اللغة على ثلاثة مكونات ضرورية ومتكاملة حسب شارل موريس: هي التركيب والدلالة والوظيفة، أضف إلى ذلك فللغة ثلاثة مظاهر: مظهر خطابي، مظهر تواصلي، ومظهر اجتماعي، لذا فالمقاربة التداولية هي التي ترتكز على الجانب التواصلي في اللغة الطبيعية.[1]

كما تحدد التداولية بكونها" دراسة للغة بوصفها ظاهرة خطابية تواصلية واجتماعية، في نفس الوقت"[2]

وتهتم التداولية بالكيفية التي يصوغ من خلالها المستمعون استدلالات حول ما يقال للوصول إلى تفسير المعنى الذي يقصده المتكلم، كما تبحث في كيفية إدراك قدر كبير مما لم يتم قوله، على أنّه جزء مما يتم إيصاله، ومنه فالتداولية هي دراسة كيفية إيصال أكثر مما يقال.[3]

ثانيا:الفعل الكلامي:

أصبح مفهوم الفعل الكلامي speech act نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية، وفحواه أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري، ويعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض انجازية (كالطلب والأمر والوعيد .....الخ)، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي(كالرفض والقبول).[4]

خصائص الفعل الكلامي:[5]

يتميز الفعل الكلامي الكامل بثلاثة خصائص كما أوردها أوستين تتمثل في:

- أنّه فعل دال.
- أنّه فعل انجازي(أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات).
- أنّه فعل تأثيري(أي يترك آثارا معينة في الواقع، خصوصا إذا كان فعلا ناجحا).

وتندرج ظاهرة الأفعال الكلامية في التراث العربي، ضمن مباحث علم المعاني، وموضوع هذا الفرع اللغوي في ذلك التراث هو " تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان...ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره" .[6]

وقد كانت ظاهرة الخبر والإنشاء في التراث العربي، حقلا مشتركا بين تخصصات علمية متعددة، فقد اشتغل ببحثها الفلاسفة، والبلاغيون، والنحاة، والأصوليون ومن ثم صار متعينا على من يدرسها أن يتتبع فروعها وتطبيقاتها في مؤلفات عدد من العلماء الذين أسّسوا هذه النظرية في تراثنا، أو الذين عمّقوا البحث فيها.[7]

ثالثا:القصد أو المقصدية:

تشير القصدية بالمعنى الأوسع لهذا المصطلح، إلى جميع الطرق التي يتخذها منتجو النصوص في استغلال النصوص من أجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها، وقد خصص قدر كبير من البحث للمقاصد في مختلف أنظمة المعرفة كعلم الاجتماع وعلم النفس، والفلسفة والذكاء الاصطناعي،[8] وتعد المقاصد الركيزة الأساسية لنقل المعنى كما أراده المرسل، لأنّه لا وجود لأي تواصل عن طريق العلامات دون وجود قصدية وراء فعل

التواصل، ودون وجود إبداع، أو على الأقل دون وجود توليف للعلامات.[9] ومن ناحية أخرى فان للقصد دورا في معرفة المعنى، وهذا ما اشتهر عند بعض علماء الأصول، وقد اشتهر منهم فريقان، هما حسب طه عبد الرحمان القسم الحنفي والقسم الشافعي "وينضبط هذا التقسيم بما يمكن أن نسميه بمبدأ القصدية، ومقتضاه أنّه لا كلام إلا مع وجود القصد، وصيغته هي: الأصل في الكلام القصد، ومعلوم أنّ القصد من القول هو الذي يورّث استلزاماته الصبغة السياقية أو المقامية".[10]

1/القصد لغة:

قال ابن منظور في لسان العرب :" لا يقال عنيت بحاجتك إلاّ على معنى قصدتها، ومن قولك عنيت الشيء أعنيه، إذا كنت قاصدا له، بمعنى عنيت بالقول كذا:أردت."[11]

كما يدور معنى القصد في معجم لسان العرب حول دلالات عدة منها:"استقامة الطريق، قصد يقصد قصدا، فهو قاصد،...والقصد من الأمور في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين، والقصد إتيان الشيء قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى، [12]والقصد في الشيء خلاف الإفراط، وهو مابين الإسراف والتقتير، والقصد في المعيشة أن لا يسرف ولا يقتر، يقال فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد، واقتصد فلان في أمره أي استقام."[13]

2/ مفهوم القصدية في التراث النقدي والبلاغي:

أشار أبو هلال العسكري إلى ارتباط معنى النص بالقصد الذي أراده منتج النص، قائلا:القصد هو المعنى الذي يقع به القول على وجه دون وجه، فيكون معنى الكلام ما تعلّق به القصد"[14]، ثم يردف قائلا:"إنّ المعنى هو القصد إلى ما يقصد إليه من القول، فجعل المعنى القصد لأنّه مصدر، ثم يجعل القصد هو الغرض من الكلام في موضع آخر إذ يقول:"والغرض هو المقصود بالقول أو الفعل .... وسمي غرضا تشبيها بالغرض الذي يقصده الرّامي بسهمه وهو الهدف"[15] معنى هذا أنّ كل من المعنى والغرض والهدف هي مرادفات لمصطلح القصد عند أبي هلال العسكري.

3/ مفهوم القصدية في الدراسات اللسانية االحديثة:

تعد القصدية بحسب دي بوجراند ودريسلر معيارا من معايير تحقق النصية، وقصدية أي نص تتمثل في: "اتجاه منتج النص إلى أن تؤلف مجموعة الوقائع نصا متضامنا متقارنا ذا نفع عملي في تحقيق مقاصده، أي نشر معرفة أو بلوغ هدف يتعين من خلال خطة ما[16]، ويعرفها مُحَّد مفتاح بقوله، القصدية

تعني" الدلالة والفهم، فالدلالة تعني ضرورة توافر قصد التواصل من قبل المرسل، والفهم يعني الاعتراف من قبل المتلقي بقصد تواصل المرسل"[17]

رابعا: في مفهوم الخبر والإنشاء:

1/ الخبر لغة: هو ما يحتمل الصدق أو الكذب.

أما اصطلاحا: فقد عرّفه المبرد بقوله: " الخبر ما جاز على قائلهِ التصديق والتكذيب"[18] ويفرّق البقاعي بين الخبر الصادق والكاذب إذ يقول في تفسير قوله تعالى: (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ)[19].

" وأما الصدق فقد شاع في الأقوال خاصة ويقابله الكذب، وقد يفرق بينهما بأن المطابقة تعتبر في الحق ما جانب الواقع، وفي الصدق من جانب الحكم، فمعنى صدق الحكم مطابقته الواقع ... وان الصدق يعتبر من جانب السامع، فانه ينظر إلى الخبر، فان وجده مطابقا للواقع قال: هذا صدق[20]

2/ أما الإنشاء لغة: أنشأه الله، أي خلقه، والإنشاء، الإيجاد

اصطلاحا: مالا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو اغفر، ارحم، فلا ينسب لقائله صدق ولا كذب. لأن التصديق والتكذيب لا يكونان في كلام ليس له وجود قبل النطق به. [21]

وفي ذات السياق يقول الدكتور عيسى علي العاكوب في كتابه الكافي في علوم اللغة العربية: الإنشاء إيجاد لصيغة كلامية لا توجد دلالتها قبل النطق بها، إذ يقصد المنشئ التعبير عن دلالة تحدث بنطقه بالتعبير الإنشائي، وهذا خلاف الخبر الذي يصف حقيقة يرمي المتكلم إلى إعلام المخاطب بها، ومن ثم يقول البلاغيون في تعريف الإنشاء: "هو مالا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به". [22]

خامسا:مقصدية الخبر في الخطاب القرآني من خلال تفسير نظم الدرر :

تطرق البقاعي في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآيات والسور إلى موضوع الخبر وأسهب فيه ومن أمثلة ذلك:

1/ الخبر للتعظيم: خرج الخبر إلى غرض التعظيم في قوله تعالى: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّه) [23] الآية أسلوب خبري قصد به تعظيم الله، فالبقاعي يقول: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)[24]،أي المحيط قدرة وعلما، ويردف قائلا إنما أراد بلفظ (انفراد الله) تعظيم الله ولكنه استعمل لفظا يُفْهَمُ من معناه التعظيم، فلم تكن الإحاطة بالتأويل المحيط إلا لله سبحانه وتعالى.[25]

2/ الخبر لإظهار التحسر والاستغفار: ورد الخبر في القرآن الكريم على سبيل إظهار التحسر والندم في آيات كثيرة ومن ذلك قوله تعالى: (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) [26] قال البقاعي: " ولما أخبر بما اقتضى مضي عزمها قبل الوضع أخبر بتحقيقه بعده فقال: فلما وضعتها قالت، أي تحسرا ذاكرة وصف الإحسان استمطارا للامتنان ... ولما كان الإخبار عادة إنما هو لمن لا يعلم الخبر، بينت أنّ أمر الله سبحانه وتعالى ليس كذلك، لأن المقصود هنا هو التحسر "[27] ومن الآيات القرآنية التي جاءت على أسلوب الإخبار وخرجت إلى معنى الاستغفار قوله تعالى: (قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [28] فقوله (ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا) اعتراف منهما بالخطأ وهو إخبار جاء بصيغة الماضي لتأكيد وقوع الخطيئة بعد إنذارهما ونهيهما، قال البقاعي: (قَالا رَبَّنَا) أي أيها المحسن إلينا والمنعم علينا، والأصل يا ربنا، إن في حذف(يا) معنى التعظيم،(ظلمنا أنفسنا) أي ألحقنا بها الضرر بأن أخرجناها من نور الطاعة إلى ظلام المعصية،فأعربت الآية عن أنهما اعترفا بالخطيئة وتابا.[29]

3/ الخبر للتحذيـر :

كما ورد في قوله تعالى: (وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لاعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [30]، قال البقاعي:" والله ،أي الذي له الإحاطة بكل شيء يعلم المفسد من المصلح، ولما كان الورع مندوبا إليه محثوثا عليه لا سيما في أمر اليتامى كان التحذير بهذا المقام أولى، فاتقوا الله في جميع الأمور ولا تجعلوا خلطتكم إياهم ذريعة إلى أكل أموالهم "[31].

سادسا:مقصدية الإنشاء في الخطاب القرآني من خلال تفسير نظم الدرر:

1/ **مقصدية الاستفهام :**

●**الاستفهام للتعجب:** من الاستفهام التعجبي قوله تعالى: (أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ) [32]

قال البقاعي: " ولما كان مطلوبه ولداً يقوم مقامه فيما هو فيه من النبوة التي لا يطيقها إلا الذكور الأقوياء الكملة، وكانت العادة قاضية بأن ولد الشيخ يكون ضعيفاً لا سيما إن كان حرثه مع الطعن في السن في أصله غير قابل للزرع أحب أن يصرح له بمطلوبه فقال (أنّى) أي كيف ومن أين (يكون لي) وعبر بما تدور مادته على الغلبة والقوة زيادة في الكشف فقال (غلام) وفي تعبيره به على سبيل الحصور دليل على أنه في غاية ما يكون من صحة الجسد وقوته اللازم منه شدة الداعية إلى النكاح"[33]

●**الاستفهام للتوبيخ**: قال تعالى في سورة البقرة:(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ) [34]، قال البقاعي: " صرف وجه الخطاب عن المواجهة من الحق تعالى وأجرى على لسان لؤم وإنكار، فجاء هذا الاستفهام لإيضاح انقطاع العذر في التمادي على الكفر، وجاء بلفظ كيف لقصور نظرهم على الكيفيات المحسوسة فان كيف مدلولها استفهام عن عموم الأحوال التي شأنها أن تدرك بالحواس، فكأنه يقول لهم: أي حاسة تماديهم على الكفر بالله؟ على ما تقتضيه صيغة الفعل الدائم في (تكفرون)، وقال (بالله) أي مع ظهور عظمته وعلوه، والإنكار الموجب لنفي المنكر. "[35]

2/ مقصدية التمني:

●**التمني للتحسر والأسف**:حمّل البقاعي أسلوب التمني غرض التحسر والندامة إذ قال: " ولّما كان تحسره إنما هو على فوات الأغراض الدنيوية أكد قوله: (لَيَقُولَنَّ) أي في غيبتكم واعترض بين القول ومقوله تأكيدا لذمهم بقوله:(كان) أي كأنه (لم يكن) أي بسبب قوله(يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ) أي بمشاركتهم في ذلك "[36] ، ومنه قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ) [37] إذ قال عنها البقاعي: "وهم الأذناب متمنين للمحال ندما على إتباع من لا ينفع، حيث لا ينفع الندم(لو كان لنا كرة)أي رجعة إلى الدنيا، ولما كانت لو بمعنى التمني نصب جوابها فقال: (فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ) فيه إنباء عن تأسفهم على إتباع من دون ربهم ممن اتبعوا، وإجراء لتأسفهم على وجه متوهم غير محقق على حد ما كان تمسكهم به متوهم ."[38]

●**التمني للذم والوعيد**: نحو قوله تعالى:(وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [39] فسّر البقاعي التمني بمعنى الوعيد فقال:" ولما جعل عدم إيمانهم في هذا الشيء من الآيات موصلا إلى غاية من الجهل عظيمة مؤنسة من ادعائهم في هذه الدار، وهي مجادلتهم إياه ﷺ، وختم الآية بما رأيت من عظيم التهديد، واستشرفت النفس إلى معرفة حالهم عند ردهم إلى الله والكشف عمّا هُدِّدوا به ... فقالوا تمنياً للمحال يا ليتنا نرد إلى الدنيا "[40]

3/ مقصدية الأمـر:

●**الأمر للإباحة**: ومنه ما جاء في قوله تعالى: (كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)[41]، قال البقاعي: " ولما كانت رتبة الناس من أدنى المراتب في خطابهم أطلق لهم الإذن تلطفا بهم ولم يفجأهم بالتقييد فقال مبيحا لهم ما أنعم به عليهم (كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْض) ولما كان في هذا الإذن تنبيه على أن الكل له والانتفاع به يتوقف على إذن منه دلهم على أن فيه ما أباحه وفيه ما

حظَّره فقال: (حَلالاً)[42] فالبقاعي في تفسيره لهذه الآية لم يركز على صيغة فعل الأمر بقدر ما ركز على دلالته السياقية، ثم يضيف قوله، ولما كان هذا الصنف أدنى المتدينين، قرن سبحانه وتعالى بإطعامهم مما في الأرض لكونهم أرضيين، نهاهم عن إتباع العدو المبني أمره على المنافرة.[43]

●**الأمر للتعجيز**: ويأتي الأمر على سبيل التعجيز بأمر المخاطب على فعل أمر لا يمكن أن يصل إليه، ومن الأمر التعجيزي قوله تعالى: (نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)[44]ففعل الأمر (نَبِّئُونِي) أمر خرج إلى معنى التعجيز قال البقاعي: " ولما علم أنه لا نظام لهم فعلم أنهم جديرون بالتوبيخ، زاد في توبيخهم فقال: (نَبِّئُونِي) أي اخبروني عمّا حرَّم الله من هذا إخباراً جليلا عظيماً، ولما كان هذا الإخبار تعجيزا لهم وتوبيخا قال: (بِعِلْمٍ) أي أمر معلوم من جهة الله لا مطعن فيه (إن كنتم صادقين) أي إن كان لهم هذا الوصف "[45]

●**الأمر للتكوين**: وهو أعم من التسخير ومنه قوله تعالى: (وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)[46]

قال البقاعي : " (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) من الكون وهو كمال البادي في ظاهره وباطنه (فَيَكُونُ) فهو منزه عن حاجة التوالد وكل حاجة، ورفع (يَكُونُ) للاستئناف أي فهو يكون، أو العطف على (يَقُول) إيذانا بسرعة التكوين على جهة التمثيل، ومن قال بالأول منع العطف على (يَقُولُ) لاقتضاء الفاء أن القول مع التكوين فيلزم قدم التكوين "[47]، ثم يضيف القول أن فائدة التعبير به مضارعا تصوير الحال والإرشاد إلى أن التقدير: (كُنْ فَيَكُونُ)، لأنه متى قضى شيئا قال له: (كُنْ فَيَكُونُ)وجعل الأحسن عطفه على(كن) لأنه وان كان بلفظ الأمر فمعناه الخبر.[48]

خاتمة البحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج لعل أبرزها مايلي:

1/ تعد المقصدية ركيزة من ركائز البلاغة العربية، كما تعد حلقة وصل بينها وبين التداولية من خلال عناصر الكلام.

2/ احتفي بظاهرة الخبر والإنشاء في التراث العربي احتفاء خاصا، وقد اشتغل بها طوائف متعددة من العلماء في فروع علمية متنوعة.

3/ كان علماء أصول الفقه من أحسن المستثمرين لظاهرة الخبر والإنشاء في إطارها التداولي، وطبقوها على نصوص القرآن والسنة، بغرض دراسة المعاني الوظيفية لتلك النصوص.

4/ بالعودة إلى ما قدّمه البقاعي في تفسيره نظم الدرر، نجد أن الجوانب التداولية تحظى بأولوية خاصة في فهم القرآن، كونه خطابا تنتظمه بنية كلية، يجب أن يسعى المتلقي إلى اكتشافها، ولقد كان لهذا الأمر نصيب من كلام البقاعي حين جعل شرطا من شروط استيفاء المعايير النصية للسورة القرآنية، ما أسماه ب(وحدة المقصد)، ويعتمد على دور المقصدية في تفسير ترتيب أجزاء النص القرآني.

هوامش:

[1]/ جميل الحمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، مكتبة المثقف، ص:9

[2]/ فيليب بلونشيه، التداولية من أوستين إلى قوفمان، تر صابر حباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا،2007،ص: 19

[3]/ جورج يول، التداولية، تر قصي العتّابي، الدار العربية للعلوم، ط1، الرباط، 2010، ص:19

[4]/ مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب،دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ص: 40

[5]/ المرجع نفسه، ص: 45

[6]/ المرجع نفسه، ص: 49

[7]/ مسعود صحراوي، التداولية عند العرب،ص: 50

[8]/ روبرت دي بوجراند ولفغانغ ديسلر: مدخل إلى علم النص، مطبعة دار الكتاب،ط1،نابلس،1992 ص:157

[9]/ عبد الهادي بن ظافر الشهري, استراتيجيات الخطاب، مقاربة تداولية، دار الكتاب الجديد، ط1، ليبيا،2004، ص: 183.

[10]/ المرجع نفسه، ص: 186

[11] / ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر،ج15، ط2، بيروت ، لبنان ، ص:105

[12]/ المصدر نفسه:ص: 353

[13] / المصدر نفسه، لسان العرب .ج3.ص:354

[14]/ أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية .تحقيق محمد إبراهيم دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.ط1. القاهرة ص:33

[15] /المرجع نفسه ،ص:35

[16] / روبرت دي بوجراند ولفغانغ ديسلر: مدخل إلى علم النص، ص:30

[17] / محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري,إستراتيجية التناص،المركز العربي.ط2.الدار البيضاء 1986 ص:140

[18] / أبو عباس المبرد، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عظيمة، ج3، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1963، ص: 89

[19] سورة البقرة، الآية: 252

[20] / برهان الدين البقاعي، نظم الدرر، ج3، ص: 445.446

[21]/ علي جميل سلوم/ حسن محمد نور الدين: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم العربية،ط1، بيروت، لبنان،1990 ص: 45

[22]/ عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم اللغة العربية،(المعاني، البيان، البديع)، منشورات الجامعة المفتوحة، 1993، ص:148

[23]/ سورة آل عمران،الآية: 7

[24] / برهان الدين البقاعي، نظم الدررج4، ص: 246

[25] / المصدر نفسه،ج4، ص:447.448

[26]/ سورة آل عمران،الآية:36

[27] / المصدر نفسه، ج4، ص: 352

[28]/ سورة الأعراف،الآية: 23

[29] / المصدر نفسه، ج7، ص:376

[30]/ سورة البقرة،الآية :220

[31] / المصدر نفسه، 267/3 .

[32]/ سورة آل عمران الآية: 40

[33] / المصدر نفسه، ج4، ص:367

[34] / سورة البقرة، الآية: 28

[35] / المصدر نفسه،ج1، ص:213

[36] / المصدر نفسه، ج5، ص:325

[37]/ سورة البقرة، الآية:167

[38] / المصدر نفسه، ج2، ص: 310.311

[39]/ سورة الأنعام، الآية:27

[40] / المصدر نفسه، ج7، ص:85 - 86 .

[41]/ سورة البقرة، الآية: 168

[42] / المصدر نفسه، ج2، ص: 316

[43]/ المصدر نفسه، ج2، ص: 318

[44]/ سورة الأنعام، الآية:143

[45] / المصدر نفسه، ج7، ص: 295

[46]/ سورة البقرة، الآية: 117

[47] / المصدر نفسه، ج2، ص: 129

[48] / المصدر نفسه، ج2، ص:130